الخليج

سياسة, العالم

15 أغسطس 2022 14:16 مساء

بكين لواشنطن: استخدام تايوان لاحتواء الصين مصيره الفشل

نفّذت الصين مناورات عسكرية جديدة في محيط تايوان، أمس الاثنين، بينما نددت بزيارة جديدة أجراها أعضاء من الكونغرس الأمريكي للجزيرة، بعد أيام على زيارة مشابهة قامت بها رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، وأثارت رداً غاضباً من بكين. ودفعت الزيارة التي تستمر يومين، ولم تكن معلنة سابقاً، الصين إلى التأكيد مجدداً أنها «ستستعد لحرب» بشأن تايوان التي تتمتع بحكم ذاتي ديمقراطي، بينما يطالب بها القادة الصينيون وتعهّدوا استعادتها، وإن كان بالقوة.

والتقى الوفد المكوّن من خمسة أعضاء في الكونغرس، بقيادة السيناتور إد ماركي، الذي يمثّل ولاية ماساتشوستس، بالرئيسة التايوانية تساي إنغ-وين، أمس الاثنين، بحسب ما أفاد معهد يعدّ بمثابة سفارة واشنطن في تايبيه، بحكم الأمر الواقع. وقال إن «الوفد حظي بفرصة لتبادل وجهات النظر مع النظراء التايوانيين بشأن مجموعة واسعة من القضايا المهمة بالنسبة للولايات المتحدة وتايوان، على حد سواء». وقالت تساي إن الجزيرة تواصل التعبير للمجتمع الدولي عن التزامها بالحفاظ على الوضع الراهن المستقر في مضيق تايوان، وتواصل المحافظة على الازدهار في منطقة المحيطين الهندي والهادي. وأضافت تساي أن التدريبات العسكرية الصينية حول تايوان تهدد بشكل خطِر الاستقرار والسلام الإقليميين.

وأثارت الزيارة التي ضمّت شخصيات من الحزبين، الجمهوري والديمقراطي، حفيظة بكين التي أعلنت تنظيم «دورية للتأهب لمعارك مسلّحة ومناورات قتالية في البحر والمجال الجوي حول تايوان»، أمس الاثنين. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الصينية، وو كيان، إن «جيش التحرير الشعبي الصيني يواصل التدرّب والاستعداد للحرب والدفاع بحزم عن السيادة الوطنية وسلامة الأراضي وسحق أي شكل من أشكال «استقلال تايوان» الانفصالي ومحاولات التدخل الخارجية بشكل حازم». وأضاف «نحذّر الولايات المتحدة وسلطات الحزب الديمقراطي التقدمي (الحاكم في تايوان): «استخدام تايوان لاحتواء الصين» مصيره الفشل». لكن وزارة الدفاع التايوانية ردت بالتعهّد بمواجهة المناورات الأخيرة «بهدوء وجدية والدفاع عن الأمن القومي». وأضافت أنه «فضلاً عن التعبير عن إدانة (المناورات الصينية)،

ستفهم وزارة الدفاع الوطني بشكل شامل التحركات في البحر والأجواء في محيط مضيق تايوان». وأضافت أن قواتها رصدت 30 طائرة صينية، وخمس سفن تنشط حول المضيق، أمس الاثنين. عبرت 15 من هذه الطائرات الخط الأوسط، وهو خط غير رسمي لترسيم الحدود لا تعترف به بكين.

وجاءت مناورات، أمس الاثنين، بعد تدريبات ضخمة استمرت عدة أيام في محيط تايوان، غداة زيارة بيلوسي، وأرسلت بكين خلالها سفناً حربية وصواريخ وطائرات إلى المياه والأجواء القريبة من الجزيرة. ودانت تايبيه المناورات والتجارب الصاروخية التي رأت فيها تحضيراً لغزو. (أ ف ب)

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©